

٣١ - إبراهيم (١)

هو نبي الله ورسوله وخليله أبو الأنبياء واسم أمه نونار ويقال ليوثى .

(١) وكان مولده بمدينة سوس أو بابل فى عهد النمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح . ويقال أن نمرود ، أول من ملك مشارق الأرض ومغاربها وهو من الأربعة الذين ملكوا الأرض كلها والثلاثة الآخرون هم : سليمان بن داود عليه السلام . وذو القرنين ، وبختنصر مؤمنان وكافران .

وكانت أرض بابل عاصمة بلاد نمرود ، فأخبره منجموه ، أن مولوداً يولد فى سنة كذا وشهر كذا فى بلدتك هذه ، يخالف دينكم ويكسر أصنامكم ، فلما أتى الموعد ، بعث إلى كل امرأة حبلى ، أخذها وحبسها فى القرية إلا أم إبراهيم وهى حبلى لأنه لا يعلم بحبلها فكل غلام يولد فى هذا الشهر أمر بذبحه .

فلما وجدت أم إبراهيم الطلق ، خرجت ليلاً إلى مغارة كانت قريبةً منها ، فولدت فيها إبراهيم وأصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود ، ثم سدت عليه المغارة وعادت إلى بيتها ثم كانت تطالعه فى المغارة ، لتنظر ما يفعل ، فتجده حياً يمتص إبهامه وقيل كان يتغذى من إبهامه وكان اليوم عليه كالشهر والشهر كالسنة ، فلم يلبث إلا خمسة عشر شهراً والصحيح ثلاثة عشر سنة حتى قال لأمه أخرجينى انظر ، فأخرجته إلى البيت ليلاً ،

وقد ثبت فى التوراة أن عمر إبراهيم كان يوم وفاة نوح ثلاثاً وخمسون سنة لأنه قال أن أرفخشذ وُلِدَ لِسَامَ بعد سنتين من الطوفان ولما بلغ خمساً وثلاثون سنة وُلِدَ له ابنه شالخ ، وبعد ثلاثين سنة وُلِدَ له ابنه عابر ، وبلغ عابر أربعاً وثلاثين سنة فولد له ابنه فالغ ، ولما بلغ فالغ ثلاثين سنة وُلِدَ له أرغو ، وبلغ أرغو إثنين وثلاثين سنة فولد له شاروغ ، وبلغ شاروغ ثلاثين سنة فولد له ناحور ، وبلغ ناحور تسعاً وعشرين سنة فولد له تارح ، وبلغ تارح خمساً وسبعين سنة فولد له إبراهيم وجملة هذه السنين من الطوفان إلى ولادة إبراهيم مئتان وسبعة وتسعون سنة . وعمر نوح بعد الطوفان ثلثمائة وخمسون سنة ، فيكون عمر إبراهيم عند وفاة نوح ثلاثة وخمسين سنة .

فيكون لقي نوحاً صلوات الله عليهما ، وخالطة وأخذ عنه وهو على رأى بعضهم =